

اشارة كبرى لندوة اهل البيت مع صدى الكون

الشكوى

هذه النسخة السماة ارشاد الغنى
 لمذهب اهل البيت فرصحت النبي صلى الله عليه وآله وصحبه
 وسلم تأليف الامام ابي افضال العالم العلامة الواثق
 بالله الملك الصمداني القاضي محمد بن علي الشوكاني
 تغريدا لله واياه ووالدينا وجميع
 المسلمين يا وسع رحمتي واسع
 رحمتنا وحننا عن الشكوة
 والارواح بفضل
 ذوالجلال والالام
 آمين

بغاية سيدي عز الدين العلامة محمد تقي عماد الدين بن علي دريغدي من بلدة مدينته
 كنية الواثق بره الفناح اسماعيل بن محمد عند
 الوشا عفر الله له ولوالديه وجميع المؤمنين والمؤمنات
 على ما ذكره

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وارضاهم

تسليما كتبته داعيا الى يوم الدين

الحمد لله الذي ارشدنا الى الدعاء للسلف الصالح بقوله
 (والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخوانيتنا
 الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا
 ربنا انك رؤوف رحيم) والصلاة والسلام على سيدنا محمد
الذي قال لا تشبوا الصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدا
 انفق مثل احد ذهباً ما بلغ مد احدهم ولا ضعفه وعلى آل الذين
صح اجاعهم من طرق كثيرة على تعظيم الصحابة وبعد فاء زيارتنا
 خفت على غالب الزمان من اهل امة الال وجهلك مصنفاتهم
 التي تقطع الرحلة القلبي اباد الابل فلم يبق بايدي اهل عصرنا
 من اتباعهم غير القيل والقال فلا يكاد ترى الا رجلاً قد رغب عن
 جميع اصناف العلوم وهي حنيفة هتة ودناك نفسه الاشتغال
 بمنظوراً والمفهوم او آخر قد هجر من علوم العائرة المظهره الحديث
 والقديم واشتغل بعض الاشتغال بعلوم غيرهم فلم يفرق بين
 الصحاح والسقيم او رجلاً ينحل اتباعهم والانتساب اعداهم
 ولكنه قد وقع من البحر المندفوق بقطرة قصر هتة على الاشتغال
 بمختصر من مختصرات كتبهم فلم يخط من غيره بنظرة فحصل بذلك الخط
 واخط من احم الغفير ونسب الال البيت عليهم السلام من المسائل
 ما يخالف قول كبيرهم والصغير وكان من جملة ذلك مسئلة تعظيم
 القرابه للصحابه فاون كثير من العاطلين عن العلوم يتجارتى على طلب

أعراض جماعة من الكابر خير القرون فإذ اعوتب فذلك قال
 هذا مذهب أهل البيت وذلك فريضة عليهم صائرهم الله فانهم
 عند من له إمام بمدتهم بروين عن هذه إحصاء الشريعة
 فأعيت بيان مدتهم فهذه المسئلة بخصوص الأثر هي التي
 ورد في السؤال من بعض أهل العلم ليستدل بذلك على صحة
 ما ذكرنا من اندراس معاهد علومهم الشريفة فهذه الأثر منه وقد
 اقتضت علم مقدار يسير من نصوصهم لأن الأكتار من دواعي الإملال
 ولم اشتغل بأيراد الأدلة لأن غرض المسائل ليس الإبيان ما
 ينهون إليه فذلك فأقر قد ثبت إجماع الأمة من أهل البيت عليهم
 السلام على تحريم استصحابه وتحريم التكفير والتفسيق لأنهم الأمن أشهر
 مخالفة الدين والمعاندة لسنة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم
 فإن الصحة ليست بموجبة لعصمة من أتصف بها مذهب إليه جمهور
 بأهوا إجماع كما مقتنا ذلك في الرسالة السماعة بالقول المقبول في رواية
 مجهول من غير صحابة الرسول وهذا الإجماع الذي قد منا ذكره عن أهل البيت
 عليهم السلام يروي من طرق ثابتة عن جماعة من الكابرهم الطريقة الأولى
 عن الإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين الأروفي فإذ روى عن جميع آباء من أئمة
 الأئمة تحريم استصحابه فذلك عنه صاحب حواشي الفصول
 الطريقة الثانية لإيضا قال المنصور بالله عبد بن عمر فرسالة في جواب
 المسائل الثمانية بعد أن ذكر تحريم استصحابه بالفظه وهذا ما يقضى به
 علم آباءنا الرافعي عليه السلام ثم قال في ما لفظه وهذه الحجج من ذري محض
 الولي سنت استصحابه رضي الله عنهم والبرائة منهم فينبغي من محمد صلى الله عليه
 وآله وسلم ولم من حيث لا يعلم شعرا فان كنت للأرض وترمي كنانتي فصب
 جاحات النبل الشحي وتبلى انتهى قال في الترجمان عند شرح قوله في البسامه

Copy

ورضى عنهم كما رضى ابو الحسن الرضا الفقيه قال المنصور بالله عبد الله بن
 احمزم ولا يمكن احد ان يصح دعواه على احد من سلفنا الصالح الزم
 نالوا من المشايخ او سبواهم بل يعتقدون فيهم انهم غير مخلوق بعد
 محمد وعلو فاطمة صلوات الله عليهم وسلامه ويقولون قد خطوا
 في التقديم وعصوا عصية لا يعلم قدرها الا الله سبحانه واخطاء
 لا يرى منه الا الله سبحانه وقد عصى آدم ربه فغوى فان عاسبهم
 في ذنب وان عفى عنهم فهو اهل العفو وهم يحقون له حمدا والقرآن
 انتهى الطريقة الثالثة وهو المؤيد بالله يحيى بن حمزم عليه السلام
 في آخر التصفيه ما لفظه تبييه اعلم ان القول في الصياغة على قول
 القول الاو تصرحون بالترحم عليهم والترضيه وهذا هو القول
 المشهور عن امير المؤمنين وعن زيد بن علي وجعفر الصادق والناصر
 للمحق والمؤيد بالله فصولا مصرحون بالترضيه والترحم والمولا
 وهذا هو المختار عندنا ودل لنا عليه وذكرنا ان الالام مقطوع
 به لا محاله وعروض عرض من اخطاء في مخالفة النصوص ليس فيه
 الا الخطاء لا غير واما كونها كفر او فسق فلم يدل عليه دلالة
 شرعية فلهذا ابطال القول به فهذا هو الذي نختار وترضيه مذموم
 ونحب ان نلقى الله به ونحن عليه والفرقة الشاذ متوقفون عن
 الترضيه والترحم وعن القول بالتكفير والتفسيق وهذا دل عليه
 كلام القاسم والارادي واولادهم واليه يشير كلام المنصور بالله
 فصولا حكيمون باخطاء ويقطعون به ويتوقفون في حكمه فاما
 القول بالتكفير والتفسيق في حق الصياغة فلم يؤثر على احد من الابرار
 اهل البيت عليهم وافاضلهم كما علمنا وقررنا انه وهو مردود على

ناقل انتهى

س

ناقله انتهى وقال الامام يحيى ايضا فرسالة الرازي عن المعتدين عن
 سب الصحابة كسر لان يعد ان علي عن اهل البيت انهم لم يلقوا
 ولا فسقوا من لم يقل بأجماع امير المؤمنين او خلف عنه او تقدمه
 ما لفظه ثم ان لهم بعد القطع بعدم التفسير والتفسير مذهب
 الاوان صرح بالترحم والترحم عليهم وهذا هو المشهور عن علي
 وزيد بن علي وجعفر الصادق والباقر والناصر والمؤيد بالله و
 غيرهم وهو المختار عندنا ثم قال المذهب الثاني من توقف عن الترضيه
 والترحم والاكفار والتفسيق واليه هذا يشير كلام القاسم والرازي
 واولادها والمضور بالله لانهم لما قطعوا على الخطا ولم يدل دليل
 على عصمتهم فيكون اخطا صغيرة فحتمهم وجاز ان يكون غطاءهم
 كبيرة فلذلك توقفوا عن الترضيه قالون نقابلنا انا قاطعون
 على ايمانهم قبل هذه المعصية فتستصحب الاصل ولا ننزع منه
 الا بدلالة قاطعه تدل على كفر او فسق قالوا روى عن المنصور
 بالله انه قال من ترضى عنهم فلا يضلوا خلفه ومن سبهم فاستلوه
 ما للدليل والرواية المشهورة من سبهم فلا يضلوا خلفه ومن ترضى عنهم
 فاستلوه ما للدليل انتهى كلام الامام يحيى عليه السلام وقد بالغ في
 كتابه المسمى بالتحقيق والاكفار والتفسيق والاستدلال على كجور
 الترضيه وكذلك في سائر كتبه الكلامية قال العلامة يحيى بن
 الحسين بن القاسم في الايضاح واعلم ان القائلين بالترضيه
 على الصحابة من اهل البيت عليهم السلام هم امير المؤمنين واحسين
 وزين العابدين علي بن الحسين والباقر والصادق وعبد الله بن حسن

ومحمد بن عبد الله النفس الزكية وادريس بن عبد الله وزيد بن علي و
 كافة القضاة من اهل البيت ومن المتأخرين سادة اجل المؤيد بالله
 وصنوه ابوطالب والناصر الحسن بن علي الاطرش والامام الموفق بالله
 وولده السيد المرشد بالله والامام يحيى بن عزم ومن المتأخرين باليمن
 الامام المهدي احمد بن يحيى والسيد محمد بن ابراهيم وصنوه الرادي و
 الامام احمد بن احسان والامام عز الدين بن احسن والامام شرف الدين
 وغيرهم وسائر الائمة متوقفون كالرادي والقاسم معوان فرزواية
 الرادي الترضيه والمنصور بالله عبد الله بن عزم له قولان التوقف
 كما في كتاب الشاف والترضيه في اجوابات الترامية وكثير منهم للاهالي
 بنا الى تعداد اعيانهم لانه يلحق في ذلك القول اجلي بان ائمة اهل
 البيت كافة بين متوقف ومتروكي لا يرى احد منهم السب للصحابه
 اصلا يعرف ذلك من عرفه انتهى بالفظه الطريقة التي اعلمه
 علي السيد الهادي بن ابراهيم الكوزي في كتابه بتلخيص الاليان انه
 سئل الامام الناصر محمد بن علي المعروف بصلاة الدين عن المتقدمين
 لائمة المؤمنين وسائر من خالفه فاجاب بان مذهب ائمة الزيدية
 القول بالتخطئه لمن تقدم ايمان المؤمنين واوهولاء فرقان
 فرقة تقول باعتماد الخطا ويتوقفون وامرهم وفرقة يتولونهم
 ويقولون بان خطاهم معتبر في حجب مناجاتهم واعمالهم وجرادهم
 وصلاتهم قال وهذا القول الثاني هو الذي شراكا اذ هم وجوه
 الامام ولد ووالظلام وعلى السيد الرادي في ذلك الكتاب عن الامام
 المهدي علي بن محمد بن علي والامام صلاح الدين انه سئل عن تقدم

علي امر المؤمنين

على امر المؤمنين أو مخالفه فأما ان مذهب جمهور الزيدية ان
 النفس وقوة علمه يحتاج الى معرفة المراد به النظر وتأمل ولا يكون
 من دافعة ولا فيسوق الى اخر كلامه في ذلك ولا يخفى ان
 حكايته لذلك عن جمهور الزيدية لا ينافي في حكاية غيره له عن جميعهم
 لأن الحال عن جميع ناقل للزيادة وقبولها فحتم وغاية ما عند من
 حكى عن البعض أو الأثر انهم يعلمون ذلك كقول الجميع وعدم
 العلم ليس علما بالعدم وقد علم غيره ذلك ومن علم محدثا عن
 لا يعلم الطريقة الخامسة قال يحيى بن الحسين بن القاسم
 بن محمد في كتاب الايضاح بما خفي من الاتفاق على تعظيم الصحابة
 بعد حكاية اقوال الأئمة من اهل البيت والفظه واذا تقررا ما
 ذكرنا وعرفت اقوال ائمة العلم الهداية عليهم من ذلك بالضرورة
 التي لا تقتضي شك ولا شبهة اجماع ائمة الزيدية على تحريم
 سب الصحابة لتواتر ذلك عنهم والعلم به فما خالف ما علم ضرورة
 لا يعمل به الا في كلامه انتهى الطريقة السادسة عطاها السيد
ادريس في كتابه المعروف بكنز الاخبار الطريقة السابعة عطاها
الديلمي في كتاب عقائد اعتقاد آل محمد الثامنة عطاها حميد بن احمد
الحلي في كتابه عقيدة اهل البيت التاسعة عطاها السيد صارم
بن ابراهيم بن محمد في المسائل التي اتفق عليها الزيدية العاشرة
عطاها الكني في كتاب كشف الغلطات له الحادية عطاها الامام
شرف الدين في شرح مقدمة الآثار الثانية عشر عطاها في شرح
البسملة الصغير بعض بن الوزير الثالثة عشر عطاها القاضي عبد

أبو واري في كتاب السير من آخر الديباج فخذ لا طرق مضمنة
 لإجماع أهل البيت من أئمة الزيدية ومن غيرهم كما في بعض هذه
 الطرق والناقل لهذا الإجماع من أسلفنا ذكره من أكابر أئمتهم
 فيما من أفسد دينه بدم غير القرون وفعل بنفسه ما لا يفعل
 الجنون ان قلت انك في سبهم اقتديت بالكتاب العزيز
 كذا في هذه الدعوى من كان له في معرفة القرآن أدنى
 تاريخ فإنه مصرح بأن الله جل جلاله قد رضى عنهم وسخون
 بمناقبهم ومحاسن أفعالهم ومرشد إلى دعواتهم وان قلت
 اقتديت بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
 المطهر قائم ووجه دعواته الباطل العاطل ما في كتب السنة
 الصحيحة من موافقات أهل البيت وغيرهم من النصوص المصرحة
 بالنهي عن سبهم وعن اذية رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه
 وسلم بذلك وإني غير القرون وإني من أهل الجنة وان رسول
 الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم توفروا فيهم وطروا في
 تلك الدفاتر الحديثية من ذكر مناقبهم بحجة كبرياءهم بين يدي
 رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وبيعهم نفوسهم وأموالهم
 من الله ومفارقتهم للأهل والأوطان والأحباب والأخذ
 طلباً للدين وفرار من مسالمة الجاهدين ولم تعبد العباد من
 هذه المناقب التي لا يسع إلا الأجلدات ومن نظر في كتب
 السير واخذت عرف من ذلك ما لا يحيط به احصر فأت
 قلت ايضاً الساب كخبرة هذه الامه من الاصحاب إنك

اقتديت

اقتديت بأئمة اهل البيت فهذه القضية الفضية فقد حكينا لك في هذه الرسالة اعمام
 على خلاف ما انت عليه من تلك الطرق وان قلت انك اقتديت بعلماء الحديث او علماء
 المذاهب الأربعة او سائر المذاهب فلتأتنا بواحد منهم يقول بمثل مقالتك فهذه كتبهم قد
 حلائت الارض واتباعهم على طريق البسطه احياء وقد اتفقت كلمة متقدميهم ومتأخريهم
 على ان من سب الصحابه مبتدع وذهب بعضهم الى فسقه وبعضهم الى كفره كما على ذلك
 جماعة من علمائهم منهم ابن حجر الهيتمي فانه ذكر في كتابه المعروف باباصاق عار الهوس ان
 كثيرا من الأئمة كفروا من سب الصحابه وفي البحر في كتاب الشرايات في قوله فصل واخلاف
 ضرب ما لفظه وضرب نقيض الفسق لا غير كخلاف الخوارج الذين يسيون عليا وروافض
 الذين يسيون الشيعين لجرانهم على ما علم تحريمه قطعاً وان قلت ايها الساب انك
 اقتديت بفرقة من غلات الامامية فنقول صدقت فان فيهم فرقة مخذولة تصرح
 بسب اكابر الصحابه وقد اجمع على فضيلتهم جميع علماء الاسلام من اهل البيت وغيرهم
 وهم الرافضة الذين رويت الاحاديث في ذمهم فمن جملة من روى ذلك الامام الاعظم
 الرادي يحيى بن ابي عليه السلام فانه روى في كتابه الاحكام في كتاب الطلاق من بسنده
 المتصل بآية الأئمة الاعلام الامير المؤمن علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قال له يا علي يكون في اخر الزمان فرقة لهم تجوز يعرفون به يقال لهم الرافضة فاذ
 لميتهم فاقتلهم قتلهم الله فاذنهم كافرون او كما قال في نهدي الامام الاعظم يروي هذا الحديث
 عن ابائه الاثمة حتى قيل انه لم يمان في كتابه الاحكام حديث مسلسل من اول اسناده
 الاخره بآية الأئمة الحديث ذكر ذلك العلامة محمد بن ابراهيم الوزير وغيره وفيه
 التصريح بكفرهم فكيف اقتديت ايها المغرور في مثل هذه المسئلة التي هي منزلة الاقدام
 بمثل هذه الفرقة وكيف تزعم انك متبع لاهل البيت وهم مخالفون للامامية ومصرحون
 بشتمهم ومتوجعون من اعتقاد انهم الفاسدة ولقد بالغ المؤيد بالله حتى خرج في كتابه
 المعروف بالافادة بازا لا تقبل الاخبار المروية من طريقهم قال لانهم يعتقدون ان كل
 ما يروى عن كل ما يثار اليه من ائمتهم يجوز ان يروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وقد بالغ الامام الرادي في التوجع منهم في كتابه فانه قلت ومن اين لك انهم الرافضة
 فاقول اني القاموس الرافضة فرقة من الشيعة تابعوا زيد بن علي ثم قالوا

له تبرى من الشيخين فأبى وقال كانا وزيري جدي فتزكوة ورفضوه وارضوا عنه
والنبيه رافضى انتهى فتقرر به ان الرافضى من رفض ذلك الامام لتزكوه سب الشيخين
والامامية يسبون الشيخين وجمهور الصحابة بل وسائر المسلمين ما عدا من كان على مثل
اعتقادهم فيسبون ايضا يزيد بن علي رضي الله عنه فيتقصونه كما يعرف ذلك من له
الامام بكتبهم وقال النووي في شرح مسلم في مباحث المقدمة بالفظه وسموا رافضيه
والرفض هو التزكوة قال الاصمعي وغيره لانهم رفضوا يزيد بن علي وتزكوه انتهى وهكذا
صرح جماعة من العلماء بان الرافضيه هم هؤلاء وصرح جماعة ايضا بان الرافضيه هم
الذين يسبون الصحابه من غير تعقيد وبالله العجب من هذه الفرقة كيف تبلغ بهم محبة
امير المؤمنين عليه السلام الى ما لا يرضاه بل الى ما هو على خلافه كما استلغنا عن الامام يحيى
ان مذهب امير المؤمنين عليه السلام هو ان الرافضيه وقد حكى الامام عبد الله بن عمر في
كتابه الطائفة للاشكال الفارق بين الشيخ والاعتزال بالفظه والمسلك الثاني
ان امير المؤمنين هو القدوة ولم يعلم من حاله عليه السلام لغز القوم ولا التبري منهم ولا
تفسيقهم يعني المشايخ قال وهو قد يتناقض فلا يزيد على هذه الذي وصل اليه ولا ينقص
شيئا من ذلك لانه امامنا وامام المتقين وعلى الامم اتباع آثار امامه واحتد اقتاله
فان تعدى خالف وظلم انتهى وقد حكى هذا الكلام بالفاظه السيد الرادي ابن ابراهيم
الوزير في كتابه المعروف بتلخيص الالباب في شرح ابيات الباب وحكي في الباطن ان عليا
عليه السلام كان يترضى عنهم فقال ورضي عنهم كما رضي ابو حسن اوقف عن السب ان كنت
ذاعذرو وروى الامام المهدي في واقعة الكوفة انه حين مات ابي بكر قال علي عليه السلام
رضي الله عنك لقد كنت بالناس روفار حيا انتهى وقد روى ائمة الحديث والسير عن
امير المؤمنين انه كان يترضى على الصحابة ويترحم عليهم ويمدحهم ويبالغ في الثناء عليهم
وذلك امر معروف عند اهل العلم ولكننا اقتصرنا على نقل اولئك الائمة واولادهم لان
روايتهم اقطع لفرق الشك واحتم قداء اللجاج من رواية غيرهم فهل يليق من بعد
نفسه من شيعته امير المؤمنين ان يخالفه هذه المخالفة فيلعب من كان يترضى عنه
ويترحم عليه وهذا الامن المعاندا له عليه السلام والمخالف لهدية القويم واخر وجه عن
الشرط المستقيم فائق خبير في تشييع بعض الرافضيه هذا ويوقع في الرافضيه كما ورد انه
يرى في هذه عليه السلام فرقان محب غار ومبغض قال وفرقة الامامية هي الفرقة
التي غلت في محبة فرطت فمن اقتدى بهم فهو من جملة الرافضيين بنصوص الاحاديث

ويستقصونه

الصحي

الصحة و تصحيح علماء الدين فيما يدعي عن الله من اتباع الائمة زبير بن علي كيف
لا تقدي به في ذلك المخرج اجلي الاثارة رضى بمفارقة نهر الجوش التي
قامت لتصرة علم من ائمة سلاطين اجور ولم يسبح بالبري من الشيخين ابي بكر وعمر
بل اخرج علي الرضا بانها كانا وزير عدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
والاشك انه نزل الاجل ما يؤلم وزيره ومن اهان الوزير فقد اهان السلطان ولهذا
قال المنصور بالله في كلامه السابق ان من تهرى من الصحابة فقد تهرى من محمد صلى الله
عليه وآله وسلم ولقد قال الامام المهدي في القلائد ان قضى ابي بكر في ذلك والحوالي
صحيح وروى في شرح هذا الكتاب عن زبير بن علي عليه السلام انه قال لو كنت ابا بكر لما
قضيت الا بما قضى فتصحيح الامام المهدي لعقبا ابي بكر وقول زبير بن علي بن هذا المقال
يدل على انه عند علماء عدل مرضى ولو كان عندهما على خلاف ذلك لما كان حكمه صحيحا وقال
الامام يحيى بن حمزة في كتابه الموسوم بالشامل في علم الامم منذ تكلمت على ما تغر على ابي بكر
من اغضابه لفاطمه عليها السلام وان الله بغضب اغضبه ما معناه والاخرج علي ابي بكر
في اغضابه فاطمة عليها السلام انما طلب منها اقامة البيعة وقد جاءت بعلي وام امين
فقال امرأته مع الامراة اوزجل من الرجل قال الامام يحيى فغضبت فاطمة لذلك وانما
طلب ابو بكر الحق فاذا غضبت لاجله فالحق اغضبه هذه الامام يحيى بن حمزم
في ذلك الكتاب وقد حكاه ايضا عند السيد الادي بن ابراهيم في كتابه المعروف
بنهاية التنويه في نهج هاق التموية فانظر كيف صوب هذا الامام ابا بكر في حقه
ولو كان غير عدل عندة لكان حكمه باطلا سواء وافق الحق او خالف لان العدالة
شروط في صحة الحكم وقال محمد بن المنصور بالله في قصيدة يفخر بها علي في طان شعرا
ومن ابو بكر وصاحبه الذي علي بن الغراء الكريه يغضب ولو كان ابو بكر وعمر
عند هذا السيد اجليل من الظلم المتغلبين لما افتخر بهما والوصف بالغضب علي بن الغراء
الكريه من داب المتقين المناصرين لا ويا من يدعي انه من اتباع الامام الادي احبني
ابن احبني هلا سكت مسلكه ومثيت علي في فذهبه فتوقفت كما صح عن التوقف بما
اسلفناه من حكاية الامام الاجل يحيى بن حمزم على اهل صنعا فان فيه العظة ولا يغض احد
من الصحابة رضى الله عنهم البصافيين والتابعين لهم باحسان المؤمنات منهم والمؤمنين

Cop

أتولى جميع من هاجروا من آوى منهم ومن نصرهم من سب مؤمنا عندي استحلالا لا فقد كفر
 ومن سبته استخرافا فقد ضل عند ما وفسق ولا انسب الا من نقض العهد والعزيمة
 وفركل وقت له هزيمة من الدين بالنفاق تفردوا واولى الرسول مرة بعد مرة ثم دوا وعلو
 اهل بيته اجترأوا فطعنوا واني استغفر الله لامر هات المؤمنين اللواتي خرجن من
 الدنيا على يقين واجعل لعنة الله على من تناولهن بما لا يستحقن من سائر الناس
 اجمعين انتهى كلامه فانها ايها الساب المدعي انك من اتباع هذا الامام بصريح كلامه
 هذا اما كما قرأ او ضاق او فاسق وهذا الذي صرح به عليه السلام هو من هب
 اتباعه من اليهودية الى افا قال ابن مفضل في البستان الذي صار مدرس اليهودية
 هذه الأثران ما لفظه مسئلة قال الامام يحيى ولا يصح الا نتم بفاستق التاويل
 والامن يفسق الصحابة الذين يقدموا على انتهى ولم يجد خلافا الا بعد قال
 في البستان قال عليه السلام يعني الامام يحيى لأن من يفسق الصحابة فهو فاسق
 تاويل لأنه اعتقد ذلك لشبهة طرقت عليه وهي تقدمهم على غير المؤمنين
 فلا يصح الصلاة خلف من يسبهم لأنه جرأة على الله واعتداء عليهم مع القطع
 بتقدم ايمانهم واختصاصهم بالصحة لرسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
 والفضائل اجملة وكثرة الشنا عليهم من الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
 واكثر الأئمة وعلما الأئمة وادليل قاطع على كفرهم ولا فسقهم فاما مطلق الخطا
 فهو وان قطع به لا يكون كفر ولا فسقا اذ لا بد فيهما من دليل قطعي شرعي وقد
 قال صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم لا يؤمنكم ذو جرأة فدينه واني جرأة اعظم
 من اعتقاد هؤلاء من له الفضل والسبق الاسلام والهجرت واحراز الفضل والمرتبة
 عليه والانفاق في الجراد وبذل النفوس والاموال لله والرسول وقد قال صلى الله
 عليه وآله وصحبه وسلم لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ يد احدكم فنعوذ بالله
 من الجهل والخذلان انتهى بلفظه وقال المنصور بالله في كتابه الكاشف
 للاشغال الفارق بين التشيع والاعتزال ما لفظه ان الحق يعني الصحابة
 لهم عسنان عظيمة بمناجعة النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ونصرتهم و
 القيام دونهم والرضى من وراء جوارحهم ومعاداة الاهل والاقارب ونصرة الدين

وسبق الحق

وسبقهم الحق وعصروا المشاهد التي تزيغ فريز الألبصار وتبلغ القلوب اجناسا اخر كلامه
وعلى الجملة انه اذا لم يتبع المتبع لأهل البيت ما اسلفناه من اجماعاتهم ومداهبهم ونفوسهم
فهو اما جاهل لا يفهم ما يخاطب به ولا يدري ما هو العلم واما ما برقد اعنى التعصب بجملة
وبصيرته واستحوذ عليه الشيطان فقاد به بزما الغي والطغيان الهذه المصيبة التي هي
مهلكة الأديان باجماع جملة السنة والقرآن وكلا الرجلين لا ينفعه التطويل والاستقلال
من نقل نصوص الامية ومن صريح الأدلة فليقتصر على هذا المقدار فان لم يتفجع به لم يتفجع
بالثمنه فالعاقل المرامى يحفظ دينه اذا لم يعمل بما ورد في الصحابة الراسخين من نصوص
القرآن والسنة القاضيه بانهم افضل من غيرهم من جميع الوجوه وان بين طبقتهم وطبقة
من بعدهم من الامة كابين السماء والارض فاقبل الاحوال ان ينزلهم منزلة سائر المسلمين
وقد ثبت عنه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم في الصحيح ان قتال المسلم كفر وسبابه فسوق وثبت
في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان لعن المسلم لقتله وثبت في صحيح مسلم انه
لا يكون للعانون شفعا ولا شهيدا يوم القيامة وفي سنن ابي داود انه صلى الله عليه
وآله وصحبه وسلم قال ان العبد اذا لعن شيئا سعد اللعنة السماء فتغلق ابوابها ثم تاخذ عينا
وسملا فاذا لم تجد ما غار جعت الذي لعن فان كان اهلا لذلك والاربعون الى قائلا
وفي مسند احمد صحيح البخاري وسنن النسائي ان النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم انه قال
لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا وفي حديث اخر رواه احمد والنسائي ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تسبوا امواتنا فتؤذوا احيائنا وفي صحيح مسلم وسنن
ابي داود والترمذي والنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الذين ما الغيبه
قالوا الله ورسوله اعلم قالوا كرك افاك بما لا يرك قيل فان كان فاحي ما اقول قال ان كان فاحي
ما تقول فقد اغتبتك وان لم يكن فيه ما تقول فقد برئتك قال الترمذي حديث حسن صحيح وفي
سنن ابي داود والترمذي ان عائشة ذكرت صغيره فقالت انما قصير فقال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لما زجه وفي سنن ابي داود ان النبي صلى الله عليه
وآله وصحبه وسلم قال لما عرض بي مرت على اقوام لهم اظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم وصدرهم
فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم والاعاديث
في هذا الباب كثير وهي تساؤل للاموات تناولا اوليا وبعضها نفس الاموات تنبيهك ربما قال
من يطلع على ما سقناه من الروايات القاضيه باجماع اهل البيت على عدم سب الصحابة ان قد وجد
في مؤلف الفرد من افرادهم ما يشعر باكسب فتقول له ان كان ممن يعقل الخطاب هذه الفرد الذي ندعى

أنه وجد مؤلفه ما يشعر بالسب ان كان عصرة متقد فاعل عصر الأئمة الذين روي
 عنهم اجماع اهل البيت فمن البعيد ان يكون الاجماع عن جميعهم وثم فرد في الفهم للقطوع بانهم
 اخبر من غيرهم يعلم بعضهم بعضا فدعوا هو الاجماع من دون استئنا المشعرة بعدم
 صحة ما وجد عن ذلك الفرد فالمتوجه عليك وعلينا اعتقاد ان ذلك الموهود مدسوس
 في ذلك المؤلف من بعض اهل الرضا لان ابنا كونه من كلام المؤلف مخالف ما حكاة
 الأئمة من اهل المختارين بمدبرهم وان كان ذلك الفرد عصرة متاخرا عن عصر الأئمة الذين
 حكوا الاجماع عن اهل البيت فطالما به مردود لان مخالف اجماع آباءه وشذ عن طريقته
 ومشي في غير مذهبهم القويم وسلك في غير صراطهم المستقيم وما كان بهذه المثابة فلا
 ينبغي لأحد ان يعمل به ولا يجعل المؤمن ان يتمك به في معارضة اجماع المتقدمين و
 المتأخرين من العترة المطهرة ومع هذا فمسئلة السب وما يرتب عليها من التكفير
 والتفسيق من المسائل التي لا يجوز التقليد فيها عند اهل البيت كما صحت بذلك مطولا
 كتبهم وتخصراتها فغلى فرض انه قد صرح فرد من أفراد العلماء من اهل البيت او من غيرهم بجواز
 السب لا يجوز لأحد ان يقلده فذلك لان التقليد في المسائل الفرعية العملية لا في المسائل
 العلمية ولا فيما يرتب عليها فمن رام اتباع الشيطان فسب اهل الايمان فليقف حتى
 يجهد في المسئلة ثم يعمل بما رآه ولا يخالف كتاب الله وسنة رسوله واجماع المسلمين
 من اهل البيت وغيرهم وهو موثق برتبة التقليد قاصر الباع حقير الاطلاع لا يعقل الادلة
 ولا يعرف الحجج فانه تجاوز بعض جهلا كشيعة ~~ال~~ من اهل عصرنا سب الصحابة
 فكل من لم يسب بالذنا صبي وهذه قضية اشد من قضية السب لان ذلك الجاهل
 حاكم على اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجمع وعلى جميع العلماء من السلف والخلف بالنصب
 والناصب كافر فيستلزم هذا الحكم تفكيك جميع المسلمين وليس بعد هذا الخذلان ولا اشنع من هذه
 الخصلة التي تبلى لا عيوض الا سلام ويصيح مثلها تغور الكفران وما وراء هذا الخذور ان من
 كفر مسلما واحدا صار كافرا فيفوس السنة المطهرة فليسف بمن كفر جميع المسلمين في الله المحج
 من رجل يبلغ به جهل الفضيع الكفر المضاعف نزل الله السلامه وانما قد لان الناصبي
 كافر لما تقررت فرقت اللغه وغيرها ان النصب بغض امير المؤمنين عليه السلام قال في
 القاموس ما لفظه الناصب والناصبية واهل النصب المتدينون ببغض علي رضي الله عنه

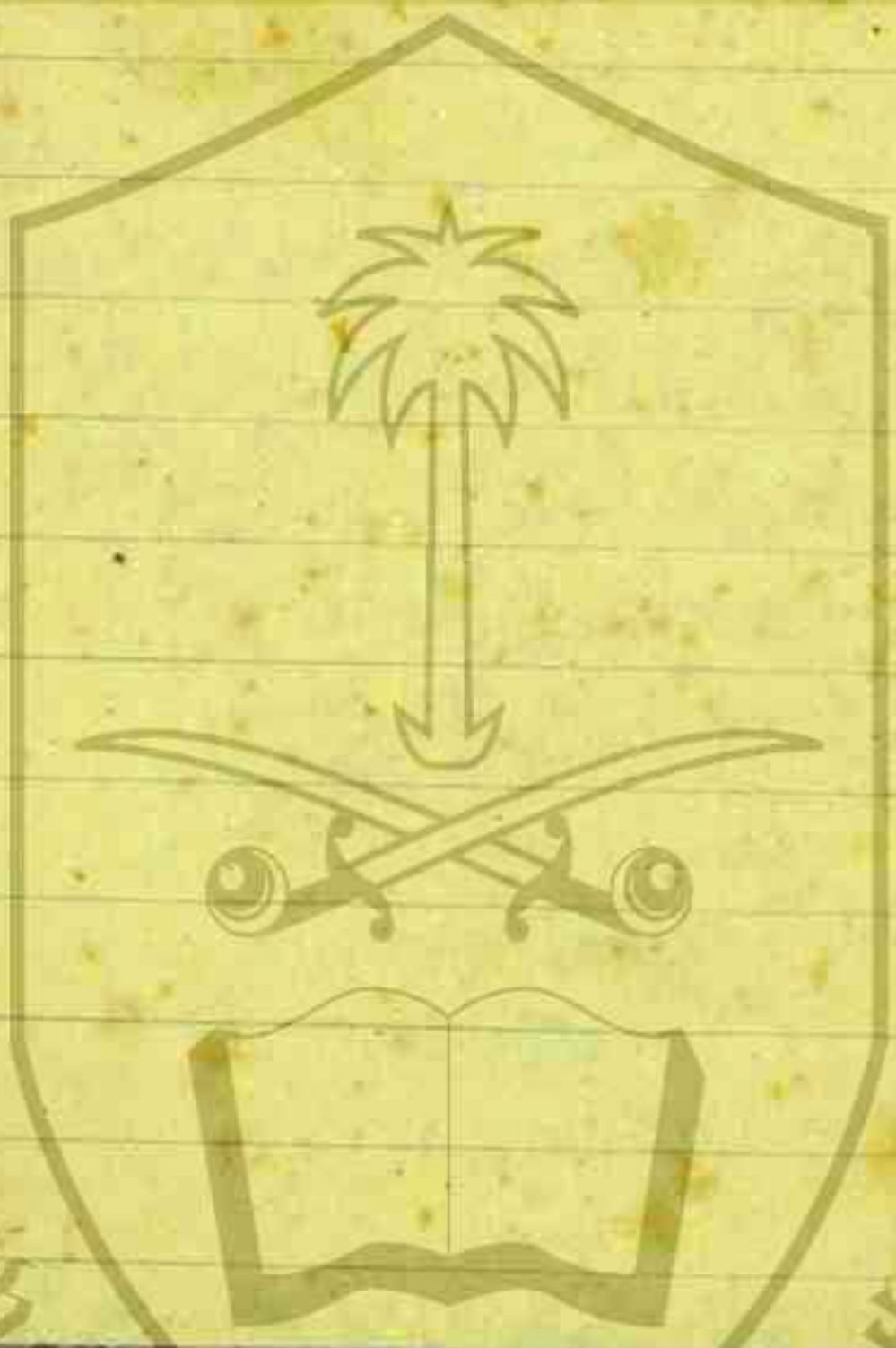
لانهم

لأنهم نصبوا له أي عارضة انتهى واذ ثبت ان الناصبي من يبغض علياً عليه السلام فقد ثبتت
 بالأخبار الصحيحة المرجحة فكيف الحديث المعتمدة ان يبغضه كرم الله وجهه فاحبه نفاق
 وكفر من ذلك ما رواه مسلم في صحيحه وابن ابي شيبة واحمد والترمذي والنفائي
 وابن ماجه وابن حبان وابو يعقوب في احكامه وابن ابي العاصم عن علي عليه السلام انه قال والذي
 فلق احبته وبراء النسيه انه لعهد النبي الامي الى ان لا يجني الامون ولا يبغضني الا منافق
 واخرجه نخوة الترمذي وعبد الله بن احمد في زيادة المسند عن ام سلمة والديلمي عن ابي عباس
 وخطيب في تاريخه عن انس وثبت ان من ابغض علياً فقد ابغض الله ورسوله وبغض الله
 ورسوله كفر بلاريب فمن ذلك ما رواه الطبراني وابن عسار عن عمار بن ياسر والدارقطني
 والحاكم في مستدركه وخطيب عن علي كرم الله وجهه والطبراني عن ابي رافع واخرجه ابن
 عسار عن عمرو وقال اسناد رجاله مشاهير غير ابي القاسم عيسى بن الازهر المعروف ببديل فانه
 غير مشهور واخرجه ايضا البخاري عن ابي عباس وفي البار احدث كثيرة من طريق جماعة
 من الصحابة وفي هذا المقدار كفايه فانه ثبت ان الناصبي كافر وان من قال الرجل يانا صبي فطانه
 قاله ياكافر ومن كفر مسلماً فقد كفر كما تقدم وقد احسن من قال على نظونني ببغضه فلا سوا الكفر نظوناي
 وقد ارجع الله سبحانه من النواصب وهم اخوارج ومن سلك مسلكهم فلم يبق منهم احد الا شرذمة
 يسيرة بعمان وطائف حقيرة باطراف الرها يقال لهم الاباضية فليحذر المتحفظ من اطلاق مثل
 هذه اللفظة على احد من اهل الاسلام غير هؤلاء فانه بمجرد ذلك الاطلاق يخرج عن الاسلام
 وهذا ما لا يفعله عاقل بنفسه كما قيل ما يبلغ الاعداء من جاهل ما يبلغ احمى اهل من نفسه
 ومن العجايب اناس معنا من جهال عصرنا من يطلق اسم النضب على من قرأ في كتب الحديث بل على من
 قرأ في علوم سائر الاجتراء ويطلقونه ايضا على ائمة الحديث بل وعلى اهل المذهب الاربعه
 وهذه مصيبة من الله لدي من تساهل في ذلك ولا يكون الا احد رجلين اما جاهل لا يدري
 ماهو النضب ولا ما الناصبي او غير مبال في الاك دينه ومن كان بهذه المنزلة لا يتفجع بمثل
 هذا النص الذي اودعته في هذه الرسالة وليس علينا الا القيام بعهدة البيان للناس الذي اوجبه
 الله ورسوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم علينا ليهتدون من هلك عن بينة اللهم ارشدنا خاص
 من عبادك والعام واسلك بنا سبيل السلام ارحم الراحمين وصلى الله على
 سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً انما اليوم الذي آمين آمين يا ارحم الراحمين
 كان الفراغ من كتاب هذه الرسالة اللطيفة صباح الثلث ١٩ المحرم افشركم كثيراً بقلم حكيم الغفر الله له



King Saud University

جامعة الملك سعود



ارشاد لفضيلة ائمة الهدى
عنه السلام
1879
محمد بن علي السويدي
1270 هـ
٨ ف

٢١٤
أ . ش

ارشاد الفبي لمذهب أهل البيت في صحبة النبي
تأليف الشوكاني ، محمد بن علي - ١٢٥٠ هـ
كتبه يحيى بن محمد - ١٣٦٢ هـ .

٨ ق ٢٥ س ١٥×٢١ سم

نسخه جيده ، خطها نسخ حديث

الاعلام ٧:١٩٠ البدر الطالع ٢:٢:٢١٤

١ - أصول الدين أ - المؤلف ب - الناسخ

ج - تاريخ النسخ .

١٨٦٩

Copyright © King Saud University